شرح القواعد الحسان | قاعدة ٢٥

يوسف الشبل

التي بعدها نعم الله اليكم قال القاعدة الثانية والخمسون اذا اذا وضح الحق وبان لم يبقى للمعارضة العلمية والعملية قال وهذه القاعدة الشرعية عقلية فطرية. وقد وردت في القرآن وارشد اليها في في مواضع كثيرة. وذلك انه من المعلوم - 00:00:00

ان محل المعارضات وموضع الاستشكالات وموضع التوقيفات ووقت المشاورات اذا كان الشيء فيه او احتمالات فترد عليه فترد عليه هذه الامور. لان الطريق الى البيان لانها الطريق الى البيان والتوضيح - 00:00:23

واما اذا كان الشيء لا يحتمل الا معنى واضحا وقد تعينت المصلحة فالمجادلة والمعارضة من باب العبث والمعارض والمعارض هنا لا يلتفت والمعارض هنا لا يلتفت لاعتراضاته. لانه يشبه المكابر المنكر للمحسوسات. قال الله لا اكراه في الدين قد تبين - 00:00:43

الرشد من الغي. يعني واذا تبين هذا من هذا لم يبقى للاكراه محل. لان الاكراه انما يكون على امر فيه مصلحة خفية. فاما امر قد اتضح ان مصالح الدارين مربوطة به ومتعلقة به فاي داع - 00:01:03

اكراه واي موجب له ونظير هذا قول الله عز وجل وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اي هذا الحق الذي قامت البراهين الواضحة على احقيته فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر كقوله عز وجل ليهلك - 00:01:21

من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة. وقال الله وشاورهم في الامر اي في الامور التي تحتاج الى مشاورة ويطلب فيها ود وجهة المصلحة فاما امر قد تعينت مصلحته وظهر وجوبه فقال فيه فاذا عزمت فتوكل على الله وقد كشف - 00:01:41

الله هذا المعنى غاية الكشف في قوله عز وجل يجادلونك في الحق بعد ما تبين. اي فكل من جادلك في الحق بعد ما تبين علم اه او طريق عمله فانه غارق شرعا وعقلا. وقال الله وما لكم - 00:02:01

الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم فلا مهم عدم التزام الاكل مما ذكر الله عليه وقد ذكر السبب لهذا اللوم وهو ان الله تعالى فصل لعباده كل ما حرم عليهم فمن لم يذكر تحريمه - 00:02:19

فانه فما فما لم يذكر تحريمه فانه حلال واضح ليس للتوقيف ليس للتوقيف عنه محل. ولم ما ذكر الله تعالى الايات الدالة على وجوب الايمان وبخ ولام المتوقفين عنه بعد بعد البيان. فقال الله - 00:02:39

مالهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. طيب. ولما بين هذه القاعدة هي ظاهرة واضحة جدا في عنوانها يقول اذا وضح الحق وبان لم يبقى للمعارضة العلمية والعملية محل - 00:02:59

اذا اذا اتضح الحق اذا ظهر الحق فليس هناك مجال للنقاش. هذا معنى القاعدة. اذا اتضح الحق وظهر فليس هناك مجال للمناقشة الا لمعاند او مكابر. والمعاند ابو كابر اذا ناقش لا يلتفت الى نقاشه - 00:03:18

ولا ينظر فيه لان الحق قد ظهر وبان هذي معنى القاعدة. فيقول ان القرآن الكريم يقصد الشيخ ان القرآن الكريم قد اوضح هذه القاعدة وهي انه اذا اتضح الامر وبان - 00:03:35

فلا يلتفت لي مع اي شخص يعارظ لا معارضة علمية ولا معارضة عملية وليس له محل المعارضة ابدا لا يلتفت اليه ويترك قوله ولا ينظر فيه. وذكر هناك ادلة كثيرة تدل على هذه القاعدة الشريفة الواضحة ان كل من عارض فهو مكابر - 00:03:51

وهو فهو مكابر ومعاند. لان الحق قد اتضح امامه فليس اما ان يقبل واما ان يرده ويذهب في سبيله. اما ان يناقش ويجادل في الحق فهذا لا نقاش له ولا جدال في بعد وضوح هذا الحق - 00:04:11

يستدل بقوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي. يقول تبين الرشد من الغي. اتضح الحق من الباطل الحق واضح

والباطل ذهب. ليس له دور وليس له مقام. فكيف يكون هناك اكراه؟ يقول يعني اذا تبين هذا من هذا - 00:04:28
اذا تبين الرشد من الغي لم يبقى للاكراه محل ليس لك احد احد ان ان يكره يكرهك على هذا الامر. فهذا الامر واظح ان شئت ادخل فيه وان شئت تنصرف عنه ووبال ووبال انصرافك على على نفسك. فهذا هذا معنى الاية وليس معناها كما يفهمه بعض الناس - 00:04:48
نفهم ان هذه الاية انك لا تلزم احد في الدخول والاسلام هذا خطأ هذا ليس معنى هذه الاية. قد يفهم بعض الناس ان المراد بمعنى هذه الاية او ظاهرها اننا لا نكره احد في الدين - 00:05:08
لا قد يكره احد في الدين قد يلزم بالدخول في الدين ويلح عليه في الدخول في الدين ونستمر في الدعوة الى الله حتى نقنع هذا الشيخ لانه قد يكون اكراهه وعدم قبوله - 00:05:22
لعدم ظهور هذا الامر امامه او لغموظه او لجهله في معرفة هذا الحق. فاذا بين له الحق ووظح له الحق قبله وليس معنى هذه الاية ان لا اكره ان لا نلزم احدا بل نوضح له ونحثه ونبينه. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم مكث ثلاث عشرة سنة في مكة - 00:05:32
وهو يدعوهم ويلح بدعائه وغيره من الانبياء السابقين الذين الحوا واستمروا اه في دعواتهم سنين طويلة وهم يلحون في الدعاء حتى اه يعني قبل من قبل دعوتهم فمعنى قوله تعالى لا اكراه في الدين اي معنى هذا ان الحق قد اتضح وبان وليس احد يكره في الدين الا - 00:05:51
يعني الا بعد توضيحه وبيانه لانه لا يريد قبوله ولذلك قال المؤلف هنا قال نظير هذه الاية وشبيه هذه الاية قوله سبحانه وتعالى الحق من ربكم هذا الحق واضح الحق من الله واضح وبين والشريعة غراء بيضاء ناصعة لا غبار - 00:06:16
صار عليها ولا ولا غموض فيها وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. من اراد الدخول في هذا الدين فليدخل وهو حظ له. وفلاح له وفوز له. ومن اراد ان يعرظ ويبقى - 00:06:36
على على على ظلماته وعلى جهله فمصيره مصير كل من صار الى هذا الامر. اما اما اه يعني هذه القاعدة التي اذا اتضح الحق فليس مجال للنقاش ولا هذا هذا امر واضح اما اذا لم يكن الحق - 00:06:54
غير يعني الحق لم يتضح ولم يظهر فهناك مجال للنقاش ومجال للمعارضة ومجال لان يكون هناك يعني حوار ومناقشة حول هذا الامر ولذلك المؤلف يسوق الايات التي التي توضح هذه القاعدة كما في قوله تعالى يجادلونك بالحق بعد ما تبين. قل ليس لهم - 00:07:14
يجادلونك في الحق بعد من كل من جادل في الحق بعد ما تبين فلا لا سبيل له ولا طريق له ولا قبول لكلامه لان الحق اتضح. وكذلك قوله سبحانه وتعالى وما لكم الا تأكلوا مما - 00:07:39
ذكر اسم الله عليه وما لكم الا تأكلوا. يقول الله سبحانه ينكر عليهم يقول لماذا لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه؟ لماذا تبحثون عن اشياء فيها فيها اشكال وفيها غموض؟ خذوا مما اتضح لكم - 00:07:56
وكل ما كل ما ذكر اسم الله عليه فكل. لماذا؟ لان الله قال وقد فصل لكم ما حرم عليكم. المحرمات واذا وما سوى المحرمات يبقى على على اصله وهو الحل. ما سوى المحرم. فاذا كان الامر اذا كان الامر اه يعني اشتبه عليك ولم - 00:08:09
اتضح لك فالحق واظح والامر واظح اه الى غير ذلك من الايات التي توضح هذه القاعدة كما في قوله سبحانه وتعالى فماذا بعد الحق الا الضلال هذا الحق واضح فما سوى الحق ضلال. فاذا عرفت الحق وعرفت الدين وعرفت الشرع فهذا امر واضح. ما سواه - 00:08:30
وظلمات لا يلتفت اليها وليست محل للنقاش ولا محل للجدال هذه هي القاعدة التي اراد الشيخ ان يقعدها لنا وان يوضحها وهي التي تدل عليها ايات كثيرة لو استقرأنا القرآن ونظرنا فيه لوجدنا ان هذه القاعدة قد يعني - 00:08:51
القرآن وقعدها وبينها لنا وهي انه اذا اتضح الحق وظهر الحق فلا مجال للنقاش. اذا اذا اتضح الحق وبان وظهر فلا حاجة الى ان نجلس نناقش ونجادل مع اشخاص مكابرين ومعاندين لا يريدون اصلا - 00:09:11

الى الحق وانما يريدون ان يريدون التعنت والمكابرة. هذا معنى هذه القاعدة يا شيخ. نعم. لا لا القاعدة التي بعدها - 00:09:31